مقدمة

ان التربية في البلدان الغربية (ونحن نهنؤ مؤسساتها دون اضفاء صفة الكمال عليها) تتقدم حثيثاً بخطط وخطىً مدروسة في التربية المندمجة (المقيمة والأونلاين) ومنها الى قرينتها الرقمية الأونلاين القادمة.

وبينما تحدث هذه النهضة التربوية منذ أكثر من عقدين من السنين في الغرب وبعض البلدان المتقدمة في الشرق كاليابان وماليزيا والصين وتايوان وسنغافورة وهونغونغ ونيوزالندا واستراليا، فان أنظمة التعليم العربية بدأت على تردد واستحياء منذ سنين قليلة باستطلاع امكانية دمج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المعاصرة في التربية الرسمية بالمدارس والجامعات وكأن هذه التطورات التقنية التي تُحدث تحوّلات جذرية في أوجه الحياة اليومية لا تعنيها، أو أنها تعتبر لعملية التربية ترفيهية أو اضافية دون كونها جوهرية ومحركاً أساسياً لاطلاق ثورة تجديدية اصلاحية في العمق حيث تغييرات كبيرة في فلسفة وأهداف ومفاهيم التربية الجديدة، مروراً بمواصفات وأدوار المعلمين والمتعلمين الجدد، والخدمات المساعدة، والمجالات الحيوية المتداخلة- الواقعية والالكترونية للتعلم والتعليم، وصيغ المناهج الدراسية الرقمية، واستراتيجيات وطرق وأنشطة التعلم والتدريس المدمجة، وانتهاءً بأنواع وطرق ومعايير القياس والتقدير التربوي لضبط النتائج التحصيلية.

ولما كانت التربية المعاصرة تعيش بفعل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تحوّلات غير مسبوقة باعتبار التلاميذ مركز العملية التربوية بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها.. ولما أُعتبر التقدير التربوي القلب النابض لعملية التربية، الموجّه لبناء التعلم والتدريس وفي تحقيق النتائج التحصيلية المطلوبة، فنقدم في هذا العمل العلمي نظاماً تقديرياً جديداً يتوافق مع تطورات التكنولوجيا الرقمية ومتطلبات التربية المندمجة الجديدة التي بدأت "على خجل" في البيئات التعليمية العربية.

محمد زياد حمدان

الفيحاء في 5/29/ 2016